

الصور النمطية للصينيين عند العرب

Arab Stereotypes About the Chinese

حميد الهاشمي، بالجامعة العالمية- لندن، بريطانيا

hashimi98@gmail.com

فرات العتيبي، كلية البجنت انترنشنال-لندن، بريطانيا

furat26@hotmail.com

ملخص:

يُعتبر موضوع الصور النمطية من المواضيع الهامة التي تعكس التصورات التي يحملها أبناء مجتمع ما حول مجتمع آخر أو فئة اجتماعية، أو مهنة، أو ظاهرة اجتماعية ما وغير ذلك. وهي تنطوي على فهم ثقافي يعكس وعي ذلك المجتمع عن ذلك الآخر، أو تلك الفئة أو الظاهرة.

إن دراسة الصور النمطية التي يحملها العرب حول الصينيين، تندرج في سياق الفهم الثقافي للآخر، وبنفس الوقت فهم آليات ومعايير ذلك الفهم. بمعنى الأسس التي يُقيم أو ينظر فيها الناس في مجتمعاتنا العربية إلى الآخر. بطبيعة الحال ارتبطت الصين والصينيين بمخيال العرب والمسلمين، من خلال ما ورد في التراث العربي عنهم. فضلاً عن ذلك فإن هناك صلات ثقافية واقتصادية تربط الطرفين خلال العقود الأخيرة خصوصاً، وهي في إزدیاد مضطرد.

يتضمن البحث عدداً من المحاور المنضوية تحت عنوان البحث وهي القسم الأول: مقدمة تعريفية بالموضوع وإجراءاته النظرية والمنهجية، مدخل تعريفی للصّلات والعلاقات بين العرب والصين بالعودة إلى التاريخ وأهم المصادر والدلائل التي أشارت إلى ذلك، مدخل تعريفی حول الثقافة والمجتمع الصيني، مفهوم الصور النمطية وسياق استخدامها. القسم الثاني، ويتناول الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية. ونتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الصور النمطية، الصينيون، العرب، الثقافة، المجتمع.

Abstract:

Perhaps the hadith of Prophet Muhammad (seek knowledge, even in China) can be considered as one of the first references to China, in the Arab heritage. Moreover there are other references to the links of Arabs to China or their clashes, as reported by some historical sources and classified by Ibn Khaldun as one of (the inadequate news). In addition, there are many signs of Arab contact with the Chinese in ancient times in terms of trade, science, acculturation...etc.

In this research we tried to investigate the stereotypes of Arabs about Chinese. In the first part, there's an introduction to the subject and its theoretical and methodological procedures, an introduction to the links and relations between Arabs and China back to history, the most important sources and references that referred to it. Meanwhile there some glance to Chinese culture and society, the concept of stereotypes and context use. Part two deals with the fieldwork study and its methodological procedures, and the results of the research and its discussion.

Keywords: Arabs, Stereotypes, Chinese, Culture, Society, Media.

مقدمة:

بغض النظر عن مدى صحة الحديث المنسوب إلى النبي محمد (اطلبوا العلم ولو في الصين) من عدمه، فعليه من أوائل الاشارات إلى الصين والتي بقيت متداولة في التراث العربي. كذلك فإن هناك من الإشارات الأخرى حول صلات العرب بالصين أو مصادماتهم، ما أوردته بعض المصادر التاريخية وصنفه ابن خلدون على أنه من (الأخبار الواهية)¹ وغير ذلك من الدلائل على اتصال العرب بالصينيين قديماً رغم بُعد المسافات وصعوبة التنقل خلال تلك الحقب، ومكانة الصين الحالية على الخارطة الديموغرافية والاقتصادية والعلمية حالياً، وطبيعة صلاتها بالعرب. رغم كل ذلك، تبدو أن هناك صوراً نمطية لدى العرب حول الصينيين يتسم بعضها بالغرابة والسخرية والطرافة أحياناً وهي سلبية بالطبع، بمقابل ذلك، لا بد أن تكون هناك صوراً إيجابية مختلفة عن تلك.

لقد شهد الاهتمام المتبادل بين العرب والصين تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، بحيث صدرت عدة مؤلفات² تتناول العلاقات بين الجانبين أو تاريخ وثقافة الآخر. كما وتمت ترجمة بعض الكتب التي تخص الجانبين سواء أحدهما من لغة الآخر أو من لغات أجنبية. كما عقدت مؤتمرات وندوات تخلص العلاقات بين الجانبين. وكذلك اهتمام الجانب الصيني بفتح قناة تلفزيونية إخبارية ناطقة بالعربية ضمن شبكة تلفزيون الصين المركزية CCTV، وتخصيص وكالة أنباء الصين الوطنية (شينخوا)، موقعاً لها على شبكة الانترنت بالعربية، وغير ذلك. بالمقابل قامت بعض الجامعات العربية بفتح أقسام لدراسة اللغة والثقافة الصينية منها جامعة تونس. وقبلها جامعة القاهرة.

يتضمن هذا البحث عدداً من المحاور المنضوية تحت عنوان البحث وهي القسم الأول: مقدمة تعريفية بالموضوع وإجراءاته النظرية والمنهجية، مدخل تعريفى للصّلات والعلاقات بين العرب والصين بالعودة إلى التاريخ وأهم المصادر والدلائل التي أشارت إلى ذلك، مدخل تعريفى حول الثقافة والمجتمع الصينى، مفهوم الصور النمطية وسياق استخدامها. القسم الثانى، ويتناول الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية، ونتائج البحث ومناقشتها، وخلاصة إجمالية.

أهداف الدراسة:

تم وضع عدد من الأهداف لهذه الدراسة وتتمثل بالتالى:

أولاً: تشخيص وتصنيف وتحليل الصور النمطية السائدة لدى العرب حول الصينيين.

ثانياً: تحديد مصادر هذه الصور النمطية.

ثالثاً: معرفة ما إذا كانت تلك الصور النمطية تُشكّل عائقاً أمام فهم الصينيين والإستفادة من حضارتهم ومنجزاتهم الحالية.

رابعاً: معرفة ما إذا كانت هناك فروقاً في تبني تلك الصور النمطية مبنية على أساس الجنس والفئة العمرية والمستوى الدراسى والبقعة الجغرافية بالنسبة للمبحوثين.

المصطلحات الرئيسية:

الصور النمطية:

يقصد بالصور النمطية أنها، الناتج النهائي للانطباعات النفسية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان. وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة. وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب. فهي تمثل لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدرونه على أساسها.³

ويطلق عليها أحيانا القوالب الذهنية الجاهزة. وهي تعطي نفس المعنى.

الصينيون:

يشار إلى الصينيين أنهم المنتسبون إلى دولة الصين أو ذوي الأصل الصيني و/أو المتحدثون باللغة أو اللغات الصينية الشائعة، ويصنفون عرقياً من ضمن جنس جنوب شرق آسيا. ويقصد الباحثان هنا بالصينيين أي من الأشخاص المنتسبين إلى الصين أو الثقافة الصينية أو ما ينصرف إلى بال المبحوثين العرب على أنه شخصٌ صينيٌّ وما يحملون عنه من معلوماتٍ أو تصوراتٍ ذهنيةٍ.

العرب:

يُشار إلى العرب على أنهم المُتحدرون من الأصول العربية المعروفة، أو شبه الجزيرة العربية، أو المُتحدثين باللغة العربية الذين يَعتقدون بأنفسهم أنهم من ضمن العرب، ويَشمَلُ التعريفُ على السواء المُقيمين في بلدان الوطن العربي أو خارجِه في المهاجر.

الدراسات السابقة:

دراسة يحيى شراحيلي⁴ الموسومة (الصور النمطية للعرب والصينيين: دراسة في التواصل الثقافي Stereotypes of the Arabs and Chinese: A Study on Intercultural Communication):

هدفت الدراسة إلى بحث التلاقح الثقافي والصور النمطية المتبادلة بين العرب والصينيين. اعتمد الباحث منهج الوصفي التحليلي، مستخدماً استمارة استبائية، وزعت بطريقة عشوائية في ثلاثة أقطار عربية هي (السعودية ومصر اليمن). وفي الجانب المقابل اختار

ثلاثة مدن صينية هي (بكين العاصمة وشنغهاي وغوانغزو) لتحقيق غرض بحثه. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوات ثقافية ومعرفية وقصور في التبادل الثقافي بين الجانبين العربي والصيني. ويعزو الباحث ذلك إلى انعدام التواصل بين الجانبين وضعف دور وسائل الاعلام. وأن أبرز الصور النمطية الشائعة حول العرب لدى الصينيين هي: إن البلاد العربية بلاد نفطية، وأنها مصدر ديانة الإسلام، وأنها بلاد صحراوية، وتكثر فيها الإبل، وتعدد الزوجات، وإن النساء محجبة هناك، وأنها بلاد حروب. كما لا يعلم أغلبية الصينيين أن البلاد العربية يصل عددها إلى 22 قطراً. على أنه يوجد بالمقابل سوء فهم وصور نمطية لدى العرب حول التقاليد والصناعات الصينية. حيث يعتقد معظم العرب أن الصينيين منغلزون ولا يلعبون دوراً في المجتمع الدولي. من ضمن ما شملته التصورات لدى كلا الجانبين أموراً مثل شكل الجسم، واللغة والأزياء والسلوك. وقد أظهرت الدراسة أن كلا الجانبين يستمدون معلوماتهم بناء على وسائل الإعلام الغربية. وهذا يعني أن الجوانب السلبية فقط تبرز.

من وجهة نظرنا تعتبر هذه الدراسة مهمة رغم التغيرات التي تحصل يومياً جراء تأثير وسائل الإتصال الاجتماعي خاصة من ضمن وسائل الإعلام المختلفة. وفي ظل انعدام هكذا دراسات تكشف لنا السائد من التصورات الذهنية والقوالب الجاهزة حول الآخر سواء بالنسبة للعرب أو حول العرب أنفسهم من قبل الآخر.

مدخل تعريفى حول الثقافة والمجتمع الصيني:

تُعتبر الثقافة الصينية من أقدم الثقافات العالمية، وأكثرها إثارةً للتساؤلات الفلسفية. لكنها ظلت شبه مجهولة لقرون طويلة إلى أن تفاعلت مع الثقافة العربية، إلى جانب ثقافات قديمة أخرى، كالفرعونية، وثقافة بلاد ما بين النهرين، والهندية، والفارسية، والإغريقية، والفينيقية، وغيرها.⁵ ويجسد الفكر الثقافي الصيني داخل بعض العوامل الثقافية الخاصة التي ما زلت تشكل بلا شك جزءاً مهماً في النظام الثقافي التقليدي، ولا يُستغنى عنها في عملية تشكيل النظام الثقافي الحديث وتطوره في الوقت الحاضر، وتحل مكانة مهمة. إنها العوامل الفطرية للثقافة الصينية التي تلعب دوراً مباشراً في تكوين خصوصية الصينيين. وتشتمل عوامل الثقافة الصينية على:⁶

1. الصين وتاريخ الأمة الصينية
2. كل الادعاءات المادية والفكرية (الآثار التاريخية القديمة، المؤلفات الثقافية القديمة، الآداب والفنون وغيرها).

3. المزاج الاجتماعي والعادات والتقاليد.

4. اللغة القومية.

5. البيئة الطبيعية (نظراً لأن الأجيال المتعاقبة اجتازت إعادة البناء فيها وأُتيحَ لها الحياة من جديد، ولذلك تجسدت بعمق التقاليد الثقافية).

إن أي قارئ لتاريخ الصين يدرك تماماً أن المراسيم عند الصينيين شئٌ مقدسٌ لا تهاون فيه، ليس حياً في النظام والتزاماً بالدقة فقط، ولكنه جزءٌ من العقيدة الكونفوشيوسية الراسخة في الصين. أليس سجل المراسم (ألي جي هو) أول كتاب خطته يد كونفوشيوس وهو يبشر بأفكار هنا قبل 25 قرناً؟⁷ لقد ساهمت العقيدة الدينية كما يبدو في صياغة نسق انضباطي لدى الشعب الصيني، بحيث أصبح مترسخاً في الثقافة العامة الشعبية كما يبدو.

مما ينقل عن الشعب الصيني ولعه بالاختبارات ووضعه أسساً لاختيار المتقدمين للمناصب والوظائف. يذكر الكاتب ه. ج. كرييل: إنه لقد كان الاختبار يؤدي إلى الوظيفة الحكومية، وكانت الوظيفة الحكومية هي أفضل طريق إن لم يكن الطريق الوحيد للوصول إلى الثروة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والسلطة السياسية. وكانت الاختبارات متاحة لكل فرد تقريباً إذا كان ملماً بالدراسات القديمة التي كانت تشمل تقاليد الشعب الصيني.⁸

ذكر ابن بطوطة في جانب من معرض وصفه للصينيين:

وأهل الصين أعظم الأمم إحكاماً للصناعات، وأشدّهم إتقاناً فيها. وذلك مشهور من حالهم، قد وصفهم الناس في تصانيفهم فأطنبوا فيه. وأما التصوير فلا يجاريهم أحد في إحكامه من الروم ولا من سواهم، فإن لهم فيه اقتداراً عظيماً. ومن عجيب ما شاهدت لهم من ذلك إني ما دخلت قط مدينة من مدنها، ثم عدت إليها، إلا ورأيت صورتني وصور أصحابي منقوشة في الحيطان والكواغد موضوعة في الأسواق.⁹ وهكذا يعكس لنا ابن بطوطة في وصفه براعة الصينيين في الصناعة والجوانب الذوقية والفنية التي بضمها الرسم. كما فصل ابن بطوطة عن مزاياهم والضوابط الصارمة في منع التجار عن الفساد، وحفظهم للمسافرين في الطرق وغيرها من الفضائل. إن هذه التفاصيل الوصفية التي عرضناها ما هي إلا جانب قليل من براعة الصينيين منذ عصور سابقة والآن تتعزز الصور الإيجابية من خلال

النمو المضطرد في شتى المجالات الاقتصادية والابداعية لهذه الأمة بما يجعلها ليست متكفية ذاتيا فحسب، بل منافسة ومتفوقة على الأمم المعاصرة.

وهذه هي صلة الربط بين ما عرضناه من لمحة تاريخية وبين موضوع الصور النمطية للصينيين في المرحلة المعاصرة لدى العرب، بحيث نتمكن من تقصي مدى واقعية ومعقولية تلك الصور وما اذا كانت هناك بعض الجذور لهذه الصور الذهنية ولو باستعراضنا السريع لما سبق.

الصّلات والعلاقات بين العرب والصين:

تمتد بعض (اكتشافات) العرب للصين إلى الرحلات التي قام بها بعض الرحالة العرب والمسلمين في قرون سابقة. لكن أول مدونة عربية عن رحلة بحرية إلى هذه المناطق كتبها تاجر عربي اسمه (سليمان)، كان كثير السفر إلى الهند والصين. وقد كتب مدونته بعد مائة عام تقريبا من رحلة (أبو عبيدة)، وقال فيها إن خانفو (كانتون الآن)، التي ينطقها الصينيون قوانغتشو، معتبرين أن كانتون كلمة أطلقها الاستعمار على المدينة)، هي مرفأ السفن ومجتمع تجارات العرب وأهل الصين... وهذه الرحلة تسبق رحلة ابن بطوطة بخمسة قرون.¹⁰

أما رحلة ابن بطوطة الشهيرة التي وصف فيها البلدان التي مر بها، وبضمنها الصين.¹¹ فقد حظيت حتى من بعض المهتمين من الصينيين وإن في وقت متأخر نسبياً. حيث أن الأستاذ تشانغ تشينغ لانغ كان قد ترجم جزءاً من الرحلة إلى الصينية وفقاً للنص الألماني والنص الإنجليزي عام 1924م. حيث أضاف كثيراً من الملاحظات والتعليقات حسب المعلومات الموجودة في الوثائق الصينية.¹² وهو ما يعكس رغبة المختصين الصينيين بالاطلاع على أحوالهم في حقبة سابقة من جانب والصّلات التاريخية مع العرب والمسلمين من جانب آخر.

لعل بعض تجار العرب في قرون سابقة هم أول من بلغ ديار الصين، وتشير بعض المصادر إلى أنهم كانوا يتوقفون في مدينة كانتون. وكان أولهم فيما تذكره بعض المصادر العربية تاجر عماني الأصل، هو أبو عبيدة عبدالله القاسم، الذي أقلع من عمان إلى كانتون حوالي عام (133هـ-750م)، لشراء الصبار والأخشاب. وهو الرجل الذي يقول عنه العمانيون إنه أول من أُطلق عليه وصف (السندباد).¹³ وجدير بالذكر أن كانتون هو الاسم السابق لمدينة غوانغزو (Guangzhou) الحالية المعروفة.¹⁴

وبعد أن دخل العرب والصينيون وشعوب أخرى تحت الاحتلال الأوروبي بأشكاله المتعددة في القرون الثلاثة الماضية، بات التفاعل الثقافي بين العرب والصينيين أسير مرآة

استشرافية غربية رسمت صورة مشوهة لكلا الجانبين. وما زالت الأغلبية الساحقة من مصادر الثقافات العربية والصينية تنتقل بينهما عبر تلك المرأة المشوهة بلغاتها الأوروبية المتنوعة".¹⁵ لعل الفترات التاريخية اللاحقة قد غيرت الصور الشائعة حول الصينيين التي كانت تنقل عبر الرحالة والتجار، وتبدلت بأخرى تنقل من خلال مصادر مختلفة، لعل بعضها أطراف (وسيلة) ككتب الاستشراق أو ما اشاعه الاعلام الغربي وبعض الكتاب حول الصين والصينيين إبان حقبة الحرب الباردة وتصنيف الصين ضمن المعسكر الشيوعي أو الاشتراكي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي الذي يشخص واقع الظاهرة موضع البحث بكافة متغيراتها كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، كما يوضح خصائصها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى.¹⁶ فضلاً عن ذلك، يتم الاعتماد على الوسائل الإحصائية المناسبة كالإنحرافات المعيارية والنسب المئوية وأية وسيلة أخرى مناسبة. ثم بعدها يتم عرض النتائج وتفسيرها طبقاً لإجابات عينة البحث ومن ثم التوصل إلى التوصيات والمقترحات .

مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث على العرب في البلدان العربية أو خارجها، ذكوراً وإناً من مستخدمي الانترنت من مختلف التخصصات. ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث تم اختيار مجتمع البحث عشوائياً كعينة ممثلة من البلدان التالية: العراق، الجزائر، الإمارات، السعودية، تونس، المغرب، الأردن، اليمن، مصر، قطر، الصين، روسيا، الهند، تركيا، بريطانيا، السودان، ماليزيا، السويد، فلسطين، ليبيا، ألمانيا، هولندا، أيرلندا. وبعد توزيع الاستبانة الكترونياً والانتظار لفترة 3 أسابيع، بلغ عدد الاستبانات التي تم استلامها والقبالة للتحليل الإحصائي (412) استبانة.

أداة البحث

اعتمد البحث الحالي في استخلاص نتائجه بصورة رئيسية على الاستبانة .

بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة من خلال الرجوع الى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتضمنت جزئين هما:

الجزء الأول: تناول بيانات أولية عن أفراد عينة البحث وشملت (الجنس، السكن، البلد الأصلي، العمر، التحصيل العلمي).

الجزء الثاني: وتناول الصور النمطية للصينيين لدى العرب ، وتضمن المحاور التالية:

1- الصورة النمطية الايجابية للصينيين لدى العرب وتمثله الفقرات من 1-6

2- الصورة النمطية المزدوجة للصينيين لدى العرب وتمثله الفقرات من 7-12

3- الصورة النمطية السلبية للصينيين لدى العرب وتمثله الفقرات من 13-18

وقد تم تصميم الاستبانة لتقيس استجابات أفراد البحث وفق مقياس ليكرت الرباعي (اوافق بدرجة كبيرة، اوافق بدرجة متوسطة، اوافق بدرجة ضعيفة، لا اوافق).

وأعطيت الاستجابات التقديرات الكمية (4-3-2-1) على التوالي .

صدق أداة البحث

من سمات المقياس الجيد أن يكون صادقاً فيما يهدف لقياسه، وهناك أنواع مختلفة للصدق.¹⁷ إن توافر الصدق لأداة البحث أمر مهم للباحث العلمي لأنه يساعده ويجعله متأكداً من أن أداة بحثه قادرة على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها الأداة. وأداة البحث تكون صادقة إذا كانت قادرة على قياس ما وضعت لقياسه. واعتمد البحث في تحديد الصدق الظاهري على صدق المحكمين وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم الاجتماع وعددهم 9 ملحق رقم (1) للتأكد من مدى مناسبة بنود الاستبانة ومدى وضوحها وأهميتها في تحقيق أهداف البحث. وبعد الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات طبقاً لملاحظاتهم حتى تم إعادة صياغة فقرات الاستبانة في صورتها النهائية ملحق رقم (2).

وللتحقق من مدى صدق فقرات الاستبيان المستخدم في هذا البحث للتعرف على الصور النمطية للصينيين لدى العرب، اعتمد البحث في تحديد الصدق الظاهري على صدق المحكمين ، فقد عرضت فقرات الاستبيان في صورتها الأولية وعددهم (9) ملحق رقم (1) على مجموعة من الأساتذة المختصين مجالات العلوم الاجتماعية.¹⁸ لآباء آرائهم وملاحظاتهم وإصدار الأحكام على مدى صلاحية فقرات الاستبيان وللتأكد من مدى مناسبة بنود الاستبانة

ومدى وضوحها وأهميتها في تحقيق أهداف البحث. وفي هذا الصدد أشار (إيبيل Ebel) إلى أنه "أفضل وسيلة من للصدق الظاهري، هو أن يقرر عدد من المختصين مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها".¹⁹ وبعد الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات طبقاً لملاحظاتهم حتى تم إعادة صياغة فقرات الاستبانة في صورتها النهائية ملحق رقم (2).²⁰

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لجميع محاور الاستبانة.

والجداول (1، 2، 3، 4) توضح الصدق الداخلي للاستبانة حسب محاورها:

جدول رقم (1) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل عبارة من محاور الصور النمطية الإيجابية للصينيين لدى العرب والدرجة الكلية للمحور.

معامل الارتباط	رقم العبارة
0.765 *	1
0.783 *	2
0.791 *	3
0.515 *	4
0.645 *	5
0.749 *	6

* عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل عبارة من محور الصور النمطية المزدوجة للصينيين لدى العرب والدرجة الكلية للمحور.

معامل الارتباط	رقم العبارة
0.821 *	7
0.840 *	8
0.830 *	9
0.839 *	10
0.668 *	11
0.776 *	12

*دالة عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل عبارة من محور الصور النمطية السلبية للصينيين لدى العرب والدرجة الكلية للمحور.

معامل الارتباط	رقم العبارة
0.754*	13
0.797*	14
0.804*	15
0.689*	16
0.717*	17
0.788*	18

*دالة عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (4) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ككل.

معامل الارتباط	المحور	
0.886*	الصور النمطية الإيجابية للصينيين لدى العرب	1
0.768*	الصور النمطية المزيجية للصينيين لدى العرب	2
0.737*	الصور النمطية السلبية للصينيين لدى العرب	3

*دالة عند مستوى دلالة 0.01

من ملاحظة معامل الاتساق الداخلي للفقرات يتضح بانها تتمتع بصدق اتساق كبير مما يؤكد امكانية استخدامها لتحقيق اهداف الاستبانة.

ثبات أداة البحث

للتأكد من ثبات أداة البحث تم حساب معاملات الاتساق الداخلي بطريقة (الفا كرونباخ) والجدول رقم (5) يوضح معامل ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (5) معامل ثبات أداة البحث لكل محور من محاور الاستبانة

جدول رقم (5) معامل ثبات أداة البحث لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1 الصور النمطية الإيجابية للصينيين لدى العرب	6	0.9291
2 الصور النمطية المزبوجة للصينيين لدى العرب	6	0.8148
3 الصور النمطية السلبية للصينيين لدى العرب	6	0.7976
الثبات الكلي	81	0.847

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.847) وهو معامل ثبات مرتفع دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير بأن الاستبانة ذات ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه. ومما سبق يتضح أن الاستبانة تتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة تبرر استخدامها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

إجراءات تطبيق البحث

تطبيق الاستبيان

قام الباحثان بوضع الاستبيان أونلاين (online) ليتاح إلى أكبر عدد من المستجيبين من جهة ولمزايا هذه التقنية الحديثة الميسرة من جهة أخرى. وهي أحد الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستبيانات. تتميز الاستبيانات الإلكترونية والتي تكون غالبا منشورة على موقع ما بأنها طريقة سريعة جدا لعرض المعلومات للزائر أو المستهدف من الاستبيان و الحصول على إجابات منه في مدة قصيرة. إن الطرق التقليدية غالبا ما تتطلب أن يقوم المشارك في الاستبيان ببذل بعض الجهد لإرجاع الاستبيان إلى صاحبه بعد الإنتهاء منه، سواء عن طريق إرساله بالفاكس أو البريد أو تعبئة الملف إن كان على الكمبيوتر وإرساله عن طريق

البريد الإلكتروني إلى منشئ الاستبيان. إضافة إلى ذلك، غالبا ما تأخذ الطرق التقليدية وقت أطول بكثير عن طريقة نشر الاستبيانات إلكترونيا.

وينشر الاستبيان أونلاين على أحد المواقع المستضيفة للاستبيانات، تمكن الباحثان من تمريرها وترويجها إلى رواد شبكة الانترنت سواء من خلال الايميل أو على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. لقد أصبحت هذه الآلية للحصول على البيانات من الطرق الشائعة في البحث العلمي. وتسمى CAWI وهي اختصار لعبارة (Computer-assisted Web Interviewing). وتسمى أيضا الاستبيانات الإلكترونية Online Questionnaire. ومن مزايا هذه الطريقة هي: سرعة الحصول على البيانات وتنوعها، واختصار بل انعدام التكلفة المادية التي ترتب على الطريقة التقليدية المتمثلة بطباعة الاستبيانات على ورق وتسليمها الى المستجيبين وما يترتب على ذلك من تنقل وهدر الوقت وغيرها. ومن الايجابيات الاخرى لها، انها تلغي الاحراج الذي يمكن أن تسببه الطريقة التقليدية في الاستبيان، حيث خشية المبحوث أن تشف هويته رغم عدم كتابته لاسمه. وفي جانب اختصار الوقت والدقة، نذكر أيضا أن هذه الطريقة توفر للباحث بيانات أكبر، وأشكال ايضاحية وجداول، وبدقة عالية.

أما سلبياتها، فلعل أهمها عدم الاطمئنان إلى نوعية المستجيبين للبحث فيما إذا كان موجها إلى فئة أو شريحة اجتماعية معينة. حيث لا يمكن ضمان أن يتطفل البعض أو يتقمص دور أولئك المستهدفين. فمثلا لو أن الاستبيان موجه إلى طلبة الجامعات، فلا يمكن أن نضمن أن يجيب على الاستبيان غيرهم، وكذا لو أنه موجهاً إلى النساء مثلا، فلا ضمان أن يُجيب عنه من الذكور وبالعكس، ونفس الشيء فيما يتعلق بالاعمار وغيرها من المتغيرات التي تخص المهنة والسكن والهوية وغير ذلك.

ولحسن الحظ فإن طبيعة بحثنا لا تدعو إلى القلق من هذه الناحية. فمجتمع بحثنا هو العرب/الناطقين بالعربية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث:

تمت معالجة البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية التي توفرها البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن الأساليب المستخدمة مايلي:

1-التوزيع التكراري، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص أفراد الدراسة بالإضافة لوصف اتجاهات أفراد الدراسة نحو فقرات الاستبانة المختلفة.

2-معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة البحث.

3-معامل ارتباط الفاكرا ناخ لحساب معامل ثبات أداة البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

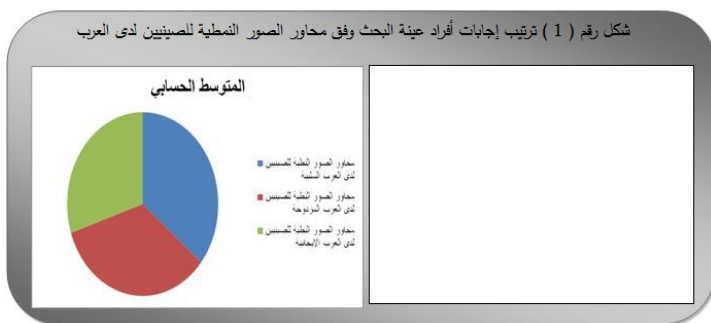
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: الصور النمطية للصينيين لدى العرب، وفيما يلي عرض لنتائج البحث:

تم تحليل استجابات أفراد الدراسة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ومن فقرات المحاور التي يتكون منها الاستبيان. وقد جاءت الصور النمطية السلبية بالدرجة الأولى وتلها الصور النمطية المزدوجة بالدرجة الثانية فيما جاءت الصور النمطية الإيجابية بالدرجة الأخيرة . لاحظ جدول رقم (6). وقد تم اعتماد المعيار التالي لتحديد الفقرات التي نالت موافقة كبيرة من وجهة نظر العينة ، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة تساوي أو أكبر من 3.30 فهذا يعني ان الفقرة تشكل موافقة كبيرة لدى أفراد العينة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي يساوي 3.29 فان الفقرة تشكل موافقة متوسطة، أما إذا قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أقل من 3.29 فأن الفقرة تشكل موافقة ضعيفة أو غير موافق عليها من قبل أفراد العينة.

جدول رقم (6) ترتيب إجابات أفراد عينة البحث وفق محاور الصور النمطية للصينيين لدى العرب

ت	محور الصور النمطية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	السلبية	3.43	0.826
2	المزدوجة	3.24	0.877
3	الإيجابية	2.87	0.929

شكل رقم (1) ترتيب إجابات أفراد عينة البحث وفق محاور الصور النمطية للصينيين لدى العرب



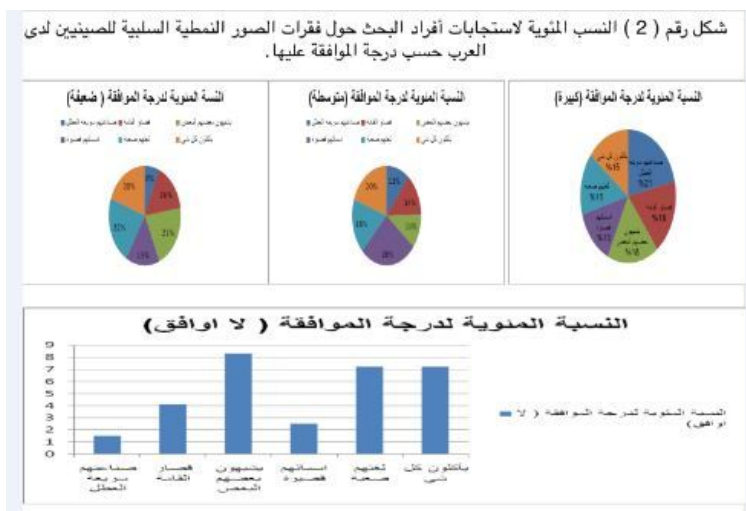
أولاً: تحليل استجابات افراد عينة البحث حول الصور النمطية السلبية.

جاء محور الصور النمطية السلبية للصينيين لدى العرب بالدرجة الاولى وبمتوسط حسابي عام قيمته (3.43) وبانحراف معياري قيمته (0.826). وجدول رقم (7) يوضح استجابات افراد عينة البحث نحو فقرات الصور النمطية السلبية لدى العرب ومرتبة تصاعديا حسب الموافقة عليها.

جدول رقم (7) استجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية السلبية للصينيين لدى العرب مرتبة تصاعديا حسب درجة الموافقة عليها.

الترتيب	الاعراف الدعوى	المرتب الدعوى	تربة المرحلة			تقار	المرتب الدعوى	المرتب الدعوى	
			تقار	تربة المرحلة	تربة المرحلة				
1	0.591	3.73	7	13	67	325	ك	مناصير مريضة لعل	16
			1.5	3.1	16.3	79.1	%		
2	0.812	3.51	17	33	86	276	ك	فشار للذرة	13
			4.1	8.0	20.9	67.0	%		
3	0.971	3.38	35	43	69	265	ك	بشامير بصل لبعض	17
			8.3	10.3	16.7	64.7	%		
4	0.731	3.37	11	32	165	204	ك	الاسلام مريضة	15
			2.5	7.5	40.2	49.8	%		
5	0.931	3.30	31	45	110	226	ك	تقويم مريضة	14
			7.2	10.8	26.7	55.3	%		
6	0.920	3.29	31	39	122	220	ك	بشامير كل شيء	18
			7.2	9.6	29.7	53.5	%		
	0.826	3.43	المرتب الدعوى			المرتب الدعوى			
			الدعوى						

شكل رقم (2) النسب المئوية لاستجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية السلبية للصينيين لدى العرب حسب درجة الموافقة عليها.



- يلاحظ من الجدول والاشكال أعلاه بأن فقرة (صناعتهم سريعة العطل) قد احتلت الترتيب الأول من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.73) وبانحراف معياري قيمته (0.591) ويفسر الباحثان ذلك بسبب نتيجة التوجهات الاجتماعية المبينة على التجربة الملموسة مع الصناعات الصينية والتي تشكلت حولها تلك الصورة النمطية السلبية من أنها سريعة العطل. وتتم مقارنتها في الغالب مع الصناعة اليابانية المتقنة والاوربية والامريكية المتينة مثلاً. وهذه النتيجة تتفق مع ما خلصت إليه دراسة يحيى شراحيلي.²¹

- احتلت فقرة (قصار القامة) المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.51) وبانحراف معياري قيمته (0.812) ويرى الباحثان بأن السبب يعود إلى البنية الجسمية النحيلة غالباً وقصر القامة المعروف بالنسبة إلى شعوب جنوب وجنوب شرق آسيا بالمقارنة مع غيرها من الشعوب. ومع إنه هذا الحكم ليس مطلقاً، فهناك تفاوت لا شك. وهذه الصفة هي أحد الصور النمطية الشائعة التي ذكرها موقع (الصور النمطية العالمية (National Stereotypes).²² الذي يتضمن الصور الذهنية والقوالب الجاهزة للعديد من الشعوب حول بعضها.

- احتلت فقرة (يشبهون بعضهم البعض) المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.38) وانحراف معياري قيمته (0.971) ويفسر الباحثان ذلك الى التشابه الفعلي في السمات الفزيقية سيما تقاسيم الوجه، وهذه صورة نمطية شائعة لدى معظم شعوب العالم حول أقوام جنوب شرق اسيا عامة. وهذه الصفة أيضاً تعتبر من الصور النمطية الشائعة التي ذكرها موقع (الصور النمطية العالمية NationalStereotypes).²³ أنظر أيضاً الصورة المرفقة والتعليق عليها وهي شائعة في العديد من وسائل التواصل الاجتماعي وبعده لغات.

CHALLENGE

ANSWER THE FIVE QUESTIONS BELOW:



1. Which student is sleepy?
2. Find the twin brothers.
3. Find the twin sisters.
4. How many girls are in the photo?
5. Which one is the teacher?

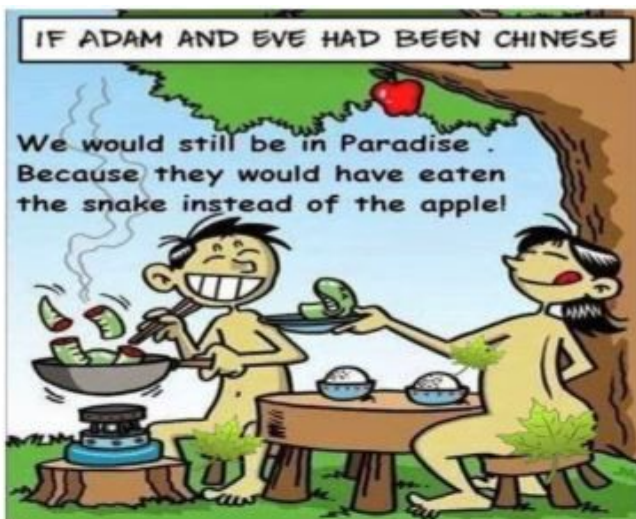
- احتلت فقرة (أسمائهم قصيرة) المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.37) وانحراف معياري قيمته (0.731) ويرى الباحثان بأن شيوع اسماء مشاهير من الصينيين خصوصا مثل بروس لي، وماو تسي تونغ، أو (لي) اسم الفتاة التي مثلت أمام الممثل المصري محمد هنيدي في فيلم -فول الصين العظيم- بالإضافة

الى أسماء معظم شخوصه البارزة من الصينيين كانت قصيرة، وغيره هؤلاء قد ساهم بترسيخ تلك الصورة النمطية. كذلك صُنِّفت أحد الصور النمطية الشائعة عالمياً حول الصينيين.²⁴

- احتلت فقرة (لغتهم صعبة) المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.30) وبانحراف معياري قيمته (0.931) ويعزو الباحثان ذلك إلى حقيقة كون اللغة الصينية صعبة نتيجة صعوبة رسم الحروف، وكثرة عددها، وصعوبة نطقها، فضلاً عن عدم شيوعها (اللغة الصينية). وقد صنفت اللغة الصينية (Mandarin) أول أصعب اللغات (تعلماً) بالنسبة للناطقين بالإنكليزية، وتلتها العربية ثم اليابانية فالهنغارية والكورية والفرنلندية والباسكية (لغة إقليم باسك الاسباني)، ولغة نافاجو (Navajo)، وهي لغة يتحدث بها بعض سكان الجنوب الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، ثم الآيسلندية وفي المرتبة العاشرة اللغة البولندية.²⁵ وفي دراسة لمعهد الخدمة الخارجية الأمريكي (Foreign Service Institute)، صنف اللغة الصينية بالمرتبة الثالثة بعد العربية واليابانية كأصعب اللغات للتعلم على الناطقين بالانكليزية.²⁶



- احتلت فقرة (يأكلون كل شئ) المرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قيمته (3.29) وانحراف معياري قيمته (0.920) ويعود ذلك كما يرى الباحثان إلى الصورة الشائعة من أن الصينيين يأكلون حتى بعض الحشرات. وهذه من ضمن الصور النمطية الشائعة لدى العديد من الشعوب الأخرى حول الصينيين. انظر مثلاً الكاريكاتور التالي ونسخته العربية:



ثانيا: تحليل استجابات أفراد عينة البحث حول الصور النمطية المزدوجة.

جاء محور الصور النمطية المزدوجة للصينيين لدى العرب بالدرجة الثانية وبمتوسط حسابي عام قيمته (3.24) وبانحراف معياري قيمته (0.877). وجدول رقم (8) يوضح استجابات أفراد

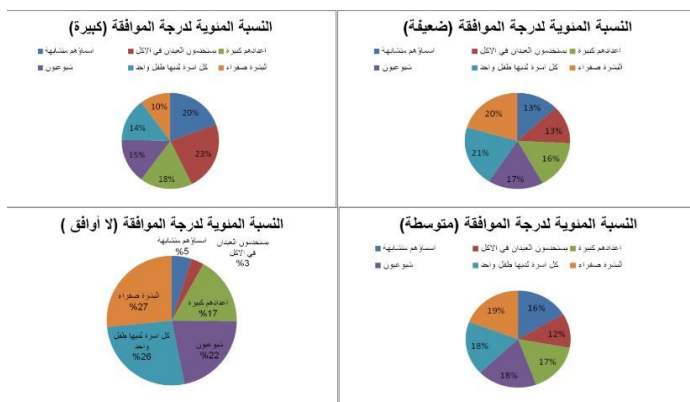
عينه البحث نحو فقرات الصور النمطية المزدوجة لدى العرب ومرتبة تصاعديا حسب درجة الموافقة عليها.

جدول رقم (8) استجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية المزدوجة للصينيين لدى العرب مرتبة تصاعديا حسب درجة الموافقة عليها.

رقم الفقرة	الصور النمطية المزدوجة	التكرار ك النسبة %	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
10	أسمائهم متشابهة	ك %	235 57.0	129 31.3	37 9.0	11 1.7	3.43	0.765	1
11	يستخدمون العيدان بالأكل	ك %	221 68.0	149 21.9	37 9.0	5 1.1	3.42	0.706	2
8	أعدادهم كثيرة	ك %	209 51.1	130 31.6	48 11.4	25 5.9	3.30	0.931	3
9	شيوخيون	ك %	183 44.4	145 35.2	53 11.9	31 7.5	3.17	0.948	4

شكل رقم (3) النسب المئوية لاستجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية المزدوجة للصينيين لدى العرب حسب درجة الموافقة عليها.

شكل رقم (3) النسب المئوية لاستجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية المزدوجة للصينيين لدى العرب حسب درجة الموافقة عليها.



- يلاحظ من الجدول والاشكال أعلاه بأن فقرة (أسماؤهم متشابهة) قد احتلت الترتيب الأول من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.43) وبانحراف معياري قيمته (0.765) ويفسر الباحثان ذلك بسبب قصر الأسماء وصعوبة حفظها وغرابة اللغة والثقافة الصينية، وعدم شيوع مشاهير كثير في ثقافتنا العربية تجعل من أسمائهم رائجة ومعروفة، وبالتالي تتولد هذه الصور النمطية. وهذه الصفة من ضمن الصور النمطية الشائعة عالمياً أيضاً بحسب موقع (الصور النمطية العالمية National Stereotypes).²⁷

-- احتلت فقرة (يستخدمون العيدان في الأكل) المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.42) وبانحراف معياري قيمته (0.706) ويرى الباحثان بأن تفرد الصينيين بهذه الميزة قد كرس حولهم هذا التصور الذي يحمل الغرابة باستمرار. ففي ثقافتنا اعتادت الناس ان تتناول الأكل في الغالب بالأيدي أو أصابع اليد تقليدياً، أو باستخدام المعلقة أو الشوكة. أما استخدام العيدان فلا شك يتطلب براعة واعتياد، ويرتبط بنوعية الأكل الذي يتم تناوله.

- احتلت فقرة (أعداءهم كثيرون) المرتبة الثالثة، من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.30) وبانحراف معياري قيمته (0.931) ويرى الباحثان بأن تجاوز عدد سكان الصين المليار نسمة منذ عقود، قد رسخ هذه القناعة. وقد بلغ عدد سكان الصين حتى لحظة كتابة هذا النص (1,380,779,220)، حسب موقع (worldometers) الذي يقوم بتحديث الاحصائيات كل ثانية.²⁸

وبالتالي لا غرابة من أن تخلق هكذا تصورات لدى الآخرين حولهم.

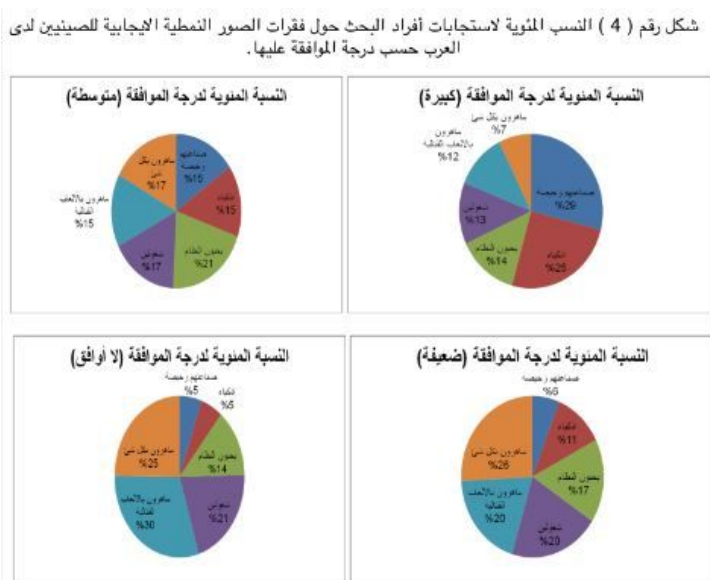
ثالثا: تحليل استجابات أفراد عينة البحث حول الصور النمطية الإيجابية.

جاء محور الصور النمطية الإيجابية للصينيين لدى العرب بالدرجة الثالثة وبمتوسط حسابي عام قيمته (2.87) وبانحراف معياري قيمته (0.929). وجدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد عينة البحث نحو فقرات الصور النمطية الإيجابية لدى العرب ومرتبة تصاعديا حسب درجة الموافقة عليها.

جدول رقم (9) استجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية الإيجابية للصينيين لدى العرب مرتبة تصاعديا حسب درجة الموافقة عليها.

رقم تلقؤ	الصور النمطية الإيجابية	التكرار ك النسبة %	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا أوافق			
4	صناعتهم رخيصة	ك %	219 57.0	129 31.3	49 8.0	15 3.7	3.35	0.819	1
2	أنكباء	ك %	207 50.7	126 30.9	60 14.7	15 3.7	3.29	0.849	2
1	يحبون النظام	ك %	111 27.2	170 41.8	93 21.8	38 9.2	2.87	0.915	3
3	شغولين	ك %	105 25.5	141 34.2	109 26.5	57 13.8	2.71	0.997	4
5	ماهرون بالألعاب القتالية	ك %	94 23	129 31.3	104 25.3	85 20.1	2.56	1.060	5
6	ماهرون بكل شئ	ك %	59 14.4	144 35.3	137 33.6	68 16.7	2.48	0.935	6
							2.87	0.929	

شكل رقم (4) النسب المئوية لاستجابات أفراد البحث حول فقرات الصور النمطية الإيجابية للصينيين لدى العرب حسب درجة الموافقة عليها.



- يلاحظ من الجدول والاشكال اعلاه بأن فقرة (صناعاتهم رخيصة) قد احتلت الترتيب الأول من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (3.35) وبانحراف معياري قيمته (0.819) ويفسر الباحثان ذلك بسبب توفر البضائع الصينية التي تكاد تغرق اسواقنا وباسعار زهيدة أو معقولة جداً، مقارنة بغيرها من الصناعات الاجنبية أو حتى المحلية. وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع نتائج دراسة شراحيلى.²⁹

- احتلت فقرة (أذكاء) المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قيمته (3.29) وبانحراف معياري قيمته (0.849) (ويفسر الباحثان ذلك إلى تدبير المواطنين الصينيين لأموالهم ومعيشتهم رغم كثرة اعدادهم وصغر حجم اراضيهم مقارنة بخيرهم من بعض الشعوب. وبالطبع فإن توفر صناعاتهم الرخيصة والمناسبة وتفوقهم العلمي في مجالات عديدة وصعود الصين كقوة منافسة على زعامة العالم لهو مؤشر على ذلك.

1 الخاتمة والتوصيات:

ختاماً، يمكننا أن نخلص إلى تأشير عدة قنوات تساهم برسم الصور النمطية والتي يمكن اعتبارها توصيات توصل إليها البحث الحالي طبقاً لنتائجه حيث يمكن تقسيم هذه القنوات إلى مباشرة وغير مباشرة. فالمباشرة منها هي: هي الزيارات أو الرحلات وما توفره من فرص للإطلاع المباشر، واللقاءات سواء الدائمة أو العابرة بأشخاص ينتمون إلى تلك الثقافات أو الشعوب. أما القنوات غير المباشرة فيمكن أن تتم من خلال التعرف على الشعوب من خلال منتجاتهم الملموسة، كالصناعات. أو من خلال الصور والأشكال، سواء الشخصية أو تلك التي تعكس فناً معيناً، وبالتالي رسم صور نمطية حولهم. أو غير مباشرة من خلال السماع أو الإطلاع عبر وسائل الإعلام. وفي ظل التغيرات الحديثة والدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام، فإنه يمكننا القول أنها تساهم بدور كبير في رسم الصور النمطية.

وهكذا فقد وجدنا أن مصادر الصور النمطية للعرب حول الصينيين تتوزع بين الحكم عليهم من خلال منتجاتهم، أو أشكالهم وهيئاتهم البدنية، أو ما يشاع عنهم من خلال وسائل الإعلام وهكذا. ويتضح جلياً غياب التواصل والاحتكاك المباشر إلى حد كبير بحيث يغير الصور النمطية أو يعدل من بعضها. فالصين مثلاً ليست قريبة جغرافياً لبلداننا، ولا مقصداً سياحياً لساكنينا، ولا قبلة لطلبتنا الدارسين، ذلك رغم ما تشهده العلاقات بين عالمنا العربي الصين من تقدم إيجابي إلى حد كبير نتيجة الاستثمارات الصينية في بعض بلدان المنطقة، وعمل الشركات الصينية في بعضها، والصناعات الصينية التي تكاد تُغرق معظم أسواقنا. وبالرغم أيضاً من المواقف الصينية الإيجابية من القضايا العربية الحساسة مثل قضية فلسطين.

ويقترح البحث الحالي في ضوء نتائجه علاوة على ما ذكر، إجراء دراسات مماثلة للتعرف على الصور النمطية لدى العرب على شعوب أخرى مثل اليابان والهند وفنزويلا وكوبا... الخ، وإقامة مؤتمرات وندوات لتعريف الشعوب ببعضها البعض.

إن الصور النمطية والقوالب الجاهزة حول الآخر سيما السلبية منها تشكل حاجزاً بينك وبينه، وتحد من سبل الاستفادة من خبراته وتجاربه ونتائجاته الإبداعية بصورة عامة. وبنفس الوقت فإن حسن الظن المبني على صور نمطية (إيجابية) معدة سلفاً، سوف تعطي مردودات عكسية وربما صادمة في التعامل معه في الغالب إن لم تكن في محلها.

إننا نأمل بهذه الدراسة أن نقدم مراجعة لإعادة النظر في الصور الذهنية التي نحملها حول الآخر بصورة عامة والصينيين بصورة عامة، بغية الاستفادة القصوى من تجارب الصينيين في النجاح وكل ما من شأنه أن يطور شعوبنا العربية.

2 الملاحق:

أولاً: قائمة محكمي الاستبيان:

ت	الإسم	الشهادة والدرجة العلمية	جهة العمل
1.	أحمد بدوي	دكتوراه علم الاجتماع - كلية الآداب	المركز العربي للبحوث والدراسات بالقاهرة
2.	ألفت الدبعي	دكتوراه علم الاجتماع	كلية الآداب - جامعة تغز - اليمن
3.	البيسوني جاد	دكتوراه علم الاجتماع	استاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الزقازيق - مصر
4.	حسن عجيل	دكتوراه علم الاجتماع	كلية الآداب - جامعة السليمانية - العراق
5.	عبدالرحمن الشقير	دكتوراه علم اجتماع	وزارة التعليم العالي - السعودية
6.	فجر جودة علون	دكتوراه علم الاجتماع	كلية الآداب - جامعة بغداد
7.	فوزي بن دريدي	دكتوراه علم الاجتماع	قسم العلوم الاجتماعية جامعة سوق اهراس الجمهورية الجزائرية
8.	لحسن باشيوة	دكتوراه في الاحصاء الرياضي والجودة	جامعة حقل /كلية العلوم الأساسية - المملكة العربية السعودية
9.	هاديا بهلول العويد	دكتوراه علم الاجتماع	باحثة بمركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية - تونس

ثانياً: استمارة الاستبيان:

الاستبيان:

الأخوات والأخوة الكرام

يروم الباحثان القيام بدراسة عنوانها (الصور النمطية للصينيين لدى العرب وعلاقتها ببعض المتغيرات). ولما نعهد فيكم من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض تحكيمه، وذلك بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة وتحت الاختيار الذي ترونه مناسباً، وإبداء اية ملاحظة ممكنة تسام بتطوير هذا الاستبيان.

هذا ولكم جزيل الشكر والامتنان.

ت	الإيجابية	أتفق	بين وبين	لا اتفق	الملاحظات
1.	يجب أن النظام				
2.	أذكاء				
3.	شغولين				
4.	صناعهم رخيصة				
5.	ماهرون في الألعاب القتالية				
6.	ماهرون في كل شئ				
ت	الصور النمطية المزدوجة	أتفق	بين وبين	لا اتفق	الملاحظات
7.	البشرة الصفراء				
8.	أعدادهم كثيرة				
9.	شيوعيون				
10.	أسماؤهم قصيرة				
11.	يستخدمون العيدان بالأكل				
12.	كل أسرة لديها طفل واحد				
ت	السلبية	أتفق	بين وبين	لا اتفق	الملاحظات
13.	قصر القامة				
14.	لغهم صعبة				
15.	أسماؤهم قصيرة				
16.	صناعهم سريعة العطل				
17.	يشهون بعضهم				
18.	يأكلون كل شيء				

الهوامش:

- ¹ ابن خلدون. المقدمة، في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والإلماع لما يُعرض للمؤرخين من المغالط وذكر شيء من أسباها، 2001، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص25.
- ² من هذه المؤلفات: سامر خير احمد. العرب ومستقبل الصين، 2014، مؤسسة جامعة بكين للمعلمين للنشر، بكين. وسلطان بن فيصل السبحاني. الصين: نظرة من الداخل، 2012، دار المؤلف للنشر، عنيزة- السعودية، وتشويونغ شين. التعليم الجديد في الصين، ترجمة وانغ فو، مؤسسة الفكر العربي، بيروت. وتشنغ يوي تشنلدي. لمحة عن الثقافة في الصين، ترجمة عبدالعزيز حمدي عبدالعزيز، 2014، هيئة السياحة والثقافة، ابوظبي.

³ يامين بودهان. "تشكل الصور النمطية عن الاسلام والمسلمين في الإعلام الغربي"، مجلة الوسيط للدراسات الإعلامية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 12، 2006، ص 3-4.

⁴ Yahya Hassan Sharahili. 'Stereotypes of the Arabs and Chinese: A Study on Intercultural Communication', Cross-Cultural Communication, Vol. 11, No. 4, 2015, pp. 64-79.

⁵ مسعود ضاهر. مراجعة كتاب تاريخ الفكر الصيني ل(آن شنغ)، مجلة المستقبل العربي، العدد (415)، بيروت، ايلول/سبتمبر 2013، ص 160.

⁶ وو بن. الصينيون المعاصرون، جزء 1، ترجمة عبدالعزيز حمدي، 1996، عالم المعرفة، الكويت: ص 59.

⁷ فهي هويدي. الإسلام في الصين، 1981، عالم المعرفة، الكويت، ص 12-13.

⁸ ه.ج. كريل. تاريخ الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوتسي تونغ، ترجمة عبدالحليم سليم، 1971، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ص 13.

⁹ ابن بطوطة. تحفة النظاري غرائب الأمصار، مج 4، 1997، اكااديمية المملكة المغربية، الرباط، ص 132.

¹⁰ فهي هويدي، مصدر سابق، ص 12-13.

¹¹ ابن بطوطة، مصدر سابق، ص 125 وما بعدها.

¹² لي قوانغبين فريد. "ابن بطوطة ورحلته إلى الصين"، ورقة مقدمة الى المؤتمر الدولي الأول لأدب الرحالة العرب والمسلمين، الدوحة، 2010.

¹³ فهي هويدي، مصدر سابق، ص 12-13.

¹⁴ Guangzhou (China). 'Encyclopædia Britannica': <http://www.britannica.com/place/Guangzhou>, available online: 30.03.2016.

¹⁵ مسعود ضاهر، مرجع سابق، ص 160.

¹⁶ عبد الرحمن عدس وذوقان عبيدات وكايد عبد الحق. البحث العلمي: مفهومه - أدواته - أساليبه، ط7. 2001. دار الفكر للنشر، عمان-الأردن، ص191.

¹⁷ عبيدات، مرجع سابق، ص168.

¹⁸ انظر ملحق رقم (1) قائمة باسماء المحكمين.

¹⁹ R. L. Ebel. Essentials of Educational Measurement, 2nd Edit, 1972, New Jersey, P.55.

²⁰ انظر ملحق رقم (2) الاستبيان النهائي.

²¹ Yahya Hassan Sharahili. 'Stereotypes of the Arabs and Chinese: A Study on Intercultural Communication', **Cross-Cultural Communication**, Vol. 11, No. 4, 2015, pp. 64-79.

²² National Stereotypes Website: <http://www.nationalstereotype.com/chinese-stereotypes/>, 25.03.2016.

²³ Ibid.

²⁴ Ibid.

²⁵ 'JAPANESE, FINNISH OR CHINESE? THE 10 HARDEST LANGUAGES FOR ENGLISH SPEAKERS TO LEARN': <HTTPS://BLOG.UNBABEL.COM/2015/03/06/JAPANESE-FINNISH-OR-CHINESE-THE-10-HARDEST-LANGUAGES-FOR-ENGLISH-SPEAKERS-TO-LEARN/> 30.03.2016.

²⁶ Foreign Service Institute. 'The Easiest And Most Difficult Languages For English Speakers To Learn': <http://www.businessinsider.com/the-hardest-languages-to-learn-2014-5?IR=T>, 29.03.2016.

²⁷ National Stereotypes Website: <http://www.nationalstereotype.com/chinese-stereotypes/>, 25.03.2016.

²⁸ <http://www.worldometers.info/world-population/china-population/>, 01.04.2016.

²⁹ . Sharahili, Op Cit, pp. 64-79.